ثورة ضد «ذحل» الجماجم:

كاتب ترجم فشله إلى 30 لغة و47 مليون نسخة

□ "جيف كيني مؤلف ورسام سلسلة " يوميات الطفل الأبله " التربوية الشهيرة

الحل للازمة الراهنة لا يكمن في الاحتجاجات والمبادرات وغيرها بل يكمن في التخلص من " الذحل " الموجود في جماجمنا لأنه سبب رئيسي لمشاكلنا وسبب في تربعنا ،بالمقلوب ،أسفل قائمة الدول " المتخلفة " وبدون جدارة..، ولهذا فنحن بأمس الحاجة إلى ثورة للتخلص من ذحل الجماجم (الجهل) فيجب أن نستبدل الرصاصة" الطبشور" والهراوة بـ" السبورة" ..، وبانتشار المعرفة سيصبح لـ" حب الوطن " طعم آخر ومذاق خاص نستمتع به جميعاً ..، وسنتفق على من سيحكم وكم سيحكم من دون إسالة نقطة دم واحدة ..؟!

في "رسالة أمريكا " أحاول قدر الإمكان التركيز على التجارب البشرية الناجحة المتفردة والتي استطاع أصحابها ،بمجهود ذاتي ،تقديم عمل عظيم في شتى أنواع المعرفة :

رسالة أمريكا من:
محمد قاسم الجرموزي
aljermozi@hotmail.com

من القاع إلى القمة

جيف كيني واحد من هؤلاء إذ تحدى الفشل وحاول وعمل بكل طاقته حتى وصل إلى القمة .. ، فقد أخفق في الحصول على عمل بعد تخرجه بشهادة عن القضاء والجريمة ..، ومع ذلك لم يستسلم فتوجه إلى مجال آخر ومختلف معتمداً على هوايته في الرسم والكتابة وبعد جهد كبير وجد عمل في إحدى الصحف الصغيرة بولاية ماساتشوستس في مجال الإخراج الصحافي...، وخلال عمله هذا بدأ في كتابة ذكريات طفولته وخصوصاً في المرحلة الإعدادية وكتبها بأسلوب يوميات طفل في المنزل والمدرسة والشارع ..، وإلى جوار النص كان يقوم برسم كاريكاتيرات توضيحية مرفقة وبأسلوب تربوي مميز ..، واستمر في عمله هذا عدة سنوات ..، وفي عام ٢٠٠٤م عمل في بعض المواقع الإلكترونية الخاصة بالأطفال وحينها استطاع إقناع مدرائه بأن ينشر أعماله في إحدى الموقع ..، ومن هنا بدأ يجني ثمار جهده عندما وصل زوار الموقع إلى ٩٠٠ ألف زائر يومياً .

فشل آخر .. بداية الانطلاقة

الكاتب جيف كيني جمع كل الكتابات وأصدر سلسلة كتب تربوية بعنوان " يوميات طفل أبله " ..، وهنا يذكر أنه عندما طبع أول كتاب ..، قام الناشر بطبع ١٥ ألف نسخة ..، وفي يوم الافتتاح بإحدى مكتبات مدينة نيويورك لم يحضر سوى ٢٣ شخصاً وكلهم من أقارب الكاتب ..، وهذا مؤشر مؤلم وغير مشجع .

بالطبع لم يؤثر هذا على الكاتب بل واصل العمل بنفس الأسلوب والنشاط حتى انتشرت كتاباته وتم الإقبال عليها بشكل لم يتوقعه على العالم .

ولم يقتصر النجاح على الطباعة والنشر بل وصل إلى السينما إذ تم إنتاج فيلم يحمل نفس الاسم وحقق نجاحاً كبيراً وهذا أدى إلى إنتاج فيلم آخر (الجزء الثاني) ويتم عرضه حالياً في دور السينما الامريكية .

اليمن في صحافة البنات

لم يخطر ببالي أن يصل صدى الأزمة اليمنية إلى مستوى اهتمام الشباب والطلاب الأمريكان الذين لا يعرف معظمهم الكثير عن القضايا العالمية...، فمثلاً كلية سميث بمدينة نورثهامتون بولاية ماساتشوستس وهي كلية خاصة للبنات وتصدر صحيفة أسبوعية نشرت مقالاً للكاتبة الطالبة كيتي ثورب في صفحة الآراء (٢٤ مارس)عن اليمن وحرية الصحافة وعن الأزمة الراهنة وقالت إن الصحافيين في اليمن يتمتعون بحرية أفضل من معظم الدول العربية ومع ذلك فبعضهم يتعرضون للمضايقات والمشاكل ..، وهذا لا يثنيهم عن انتقاد أخطاء الحكومة ..، كما يقومون بتغطية المظاهرات والاحتجاجات .

□ جمال وروعة جسر شهارة مازال يحفر بذاكرة إحدى الأجنبيات

... ومازالت تتذكر جسر شهارة

كادت الدمعة تسقط من عيناي عندما زارتني أمريكية كبيرة في السن في مقر عملي لتطمئن على الأوضاع المتأزمة في اليمن..، وكانت تتحدث بشجن ونبرات صوتها فيها حزن وألم على ما يحدث حالياً ..، وعندما أحست بدهشتي من حديثها لأنني لأول مرة أتحدث معها..، قالت: لقد عرفت أنك يمني من الصحيفة التي أجرت معك لقاء حول الأوضاع الراهنة وجئت إلى هنا كي أطمئن على الأوضاع في اليمن..، ولا تستغرب من قلقي والسبب هو إنني عشت في بلادكم زمان في فترة السبعينيات ومازلت احتفظ بذكريات جميلة ومنها جسر شهارة الرائع الذي تم بناؤه يدوياً وبأدوات بسيطة جداً..

عتاب ..عزيز

عاتبني أحد الزملاء الأعزاء على آخر مادة من "رسالة أمريكا " نشرت (٥ أبريل) وقال: أين أنت وأين ما يحدث في البلاد لأن هذا بعيد عن الأحداث..؟؟!! قلت له بالعكس استقصدت بذلك توصيل " رسالة " فحواها : ماذا يعمل الآخرون لبلادنا وماذا نحن نعمل بها ..لا حول ولا قوة إلا بالله..؟؟!!